

## أبغى ثباتي

فِي شُهُودِ بَحْرِ السَّادَاتِ  
 فِي رُؤْيَاةِ السَّادَاتِ الْعَلِيَّةِ  
 مَعَ جَمَالِ نُورِ الْأُنُورِ  
 رُجُوعِي إِلَيْكَ الْكَوْنِيَّةِ  
 مُذْ كَانَتْ ذَاتِي وَصِفَاتِي  
 مِنْ تَجَلِّيهِمَا عَلَيَّ  
 فَالْعَزِيمُ مَحْضُ حَيْبَالِ  
 مَجَالِي السَّادَاتِ الْعَلِيَّةِ  
 فَوَنِي بِالْوَضَلِ وَالْقُرْبِ  
 نُورِ الْحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّةِ  
 وَبِوَضْعِهِ لِي حَبَابِي  
 أَفْئِدَانِي فِيهِ رُقِيًّا  
 بِنُورِ الْعَزِيمِ الْعَزِيمِ  
 حَمْرًا بَدَتْ عَلَيَّ  
 سَقَاةَ حَمْرِ الْأَنْدَانِي  
 فِي جَمَالِ الْوَاحِدِيَّةِ  
 وَعَنِ الْأَكْوَانِ يُفْنِي  
 لِأَزْمِنِهِ نُرْقِي رُقِيًّا  
 أَنْتَ قَمِي صَدِي وَمُرَادِي  
 أَرْجُوكَ الرِّضَا عَائِدًا  
 مُذْ كُنْتُ سَكْرَانًا وَصَاحِي  
 بِالنُّورِ الْقُدْسِيَّةِ  
 طَرِيبي نَطْمِيرُ قَلْبِي  
 وَأَعْفُوزِي كُلِّ حَطِيئَةٍ  
 وَأَنْتَ السَّرْبُ الْجَلِيلُ  
 فَكُنْ لِي رَبِّي وَلِيًّا  
 عَزَّ بِالْفَضْلِ الْجَزِيلِ  
 أَجْزَلْتُمْ لَهُ الْعَطِيئَةِ  
 مَذْ صَارَتْ غَيْبِي عَيْنًا  
 إِلَّا الْأَنْتِي وَالذَّائِيَّةِ  
 وَأَعْطِينِي أَقْصَى نُوَالِي  
 اسْتَقْبَلْنِي حَمْرًا نَقِيَّةِ  
 تَجَلِّي بِسَلَامٍ  
 بِالْمَظْهَرِ الْكُونِيَّةِ

أَبْغِي ذَبَابِي  
 أَنْتَ أَوْقَاتِي  
 بِكُمُ حُضُوبِي  
 فَوَنِي وَسُورِي  
 تُمْسِتُ بِالذَّاتِ  
 طَابَتْ أَوْقَاتِي  
 تَابَتْ مَقَالِي  
 كُلُّ الْمَثَالِ  
 جَاءَهُ حَبَابِي  
 مُتَعَمِّقَةً قَلْبِي  
 حَبَابِي دَعَايَ  
 بِسَلَامٍ وَأَنِي  
 حَفَّتْ مَسِيرِي  
 سَمَقِي ضَمِيرِي  
 دَعَايَ جَدَائِي  
 نَلَسْتُ الْأَمَانِي  
 ذِكْرُهُ يُذْنِبِي  
 اللَّهُ أَعَزُّ مِنِّي  
 رَبُّ الْعَبَادِ  
 بِسَلَامٍ وَالذَّنَابِ  
 زَادَتْ أَفْرَاحِي  
 زَالَتْ أَتْرَاحِي  
 طَبَّيْتِي وَطَلَبِي  
 زِدْنِي فِي الْقُرْبِ  
 ظَنُّوْنِي جَمِيدُ  
 أَنْتَ الْكُونِيَّةُ  
 كَمُ مِنْ ذَلِيلِ  
 بِسَلَامٍ مَثِيلِ  
 لَمْ أَرَى غَيْبًا  
 مَا تَمَّ أَيُّهَا  
 مَلِكُنِي حَيَّي  
 عَلَيَّ النَّوَالِي  
 نُورِ الْجَمَالِ  
 فِي كُلِّ حَالِ

تَلَدْتُ بِالْخَطِّ رَابِ  
 قَدْ بَدَا يَوْيُئًا فِي  
 لِلَّذِي يَعِيسِي نِظَامِي  
 دَافِقٌ مِثِّي عَلَيَّ  
 رَاجِيًا إِثْمًا نُفُوسِي  
 أَبْلُغُ الدَّرَجَةَ العَلِيَّةَ  
 مَا تَرَى لَوْلَاهُ عَاطِلُ  
 إِلَّا نُورَ الأَوْهِيَّةِ  
 وَجَدْتُ الفَوْقَ وَالتَّحْتَ  
 دَفَقْتُ مِنَ الكُنْزِ  
 تَجَلَّى كَمَا وَكَيْفًا  
 ظَاهِرًا فِيكُمْ وَفِي  
 أَكْوَانًا غَدَتْ أَشْبَاحُ  
 نَاطِقًا بِالوَحْدَانِيَّةِ  
 تَجَلَّى فِي ضَاوِي وَفِي  
 نُورِ السُّدَاتِ الأَحْمَدِيَّةِ  
 نُورِ المُصْطَفَى المُعَلَّى  
 مِنَ القَبْضَةِ النُّورِيَّةِ  
 وَكُرْسِيِّهِ المُنْظَمِ  
 مِنْ نُورِ حَيْبِ البَرِيَّةِ  
 نُورُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 فَاضَ نُورُ الوَاحِدِيَّةِ  
 وَسَلَّمَ بِلا تَحَلِّ  
 قَبْضَةِ النُّورِ الزَّكِيَّةِ  
 عَلَيَّ أَمَّا حَابًا عَضَامًا  
 مَعَ آلِ حَيْبِ البَرِيَّةِ  
 يَحْضِرُ لِي الدِّيَّي الدِّهَامِي  
 بَيْنَ سَادَةِ صُوفِيَّةِ

مَاشَ فَاشَ رَابِي  
 طُورُ الجَنَابِ  
 ضَاوِي كَلَامِي  
 بَحْرُهُ طَامِي  
 عَلَيَّ نَسِي  
 مِنْ غَيْرِ فَحَصِ  
 غَيْرُهُ بِاطِلُ  
 مَا تَمَّ حَامِلُ  
 فَالْوَبْحُوتِ  
 أَنَّهُ وَارٍ بَحْتِهِ  
 قَضَتِ السَّمْفَةَ  
 أَمْرًا مُذِيقًا  
 سَأَهُ لَاحُ  
 حَقَّقًا وَصَاحُ  
 شَرَفًا وَغَرَبًا  
 شَمْسًا وَفُطْبًا  
 هَمَلُ تَمَّ إِلَّا  
 بَلُّ كَلِّ مُجَلِّي  
 وَالعَرَسِ الأَعْظَمِ  
 بَلُّ كَلِّ عَالِمِ  
 لَابَلُّ تَجَلَّى  
 لِكَلِّ مُجَلِّي  
 يَا رَبِّ مَاحِلُ  
 عَلَيَّ الأَجَلُ  
 وَارِضَ تَمَامًا  
 قَوْمًا كِرَامًا  
 وَفِي الخِثَامِ  
 أَنِي مَقَامِي

## إمامي وذخري عند كل ملمة

وَعُدَّتِي فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ القِيَامَةِ  
 بِكُمْ أَحْتَمِي لَمَّا بَدَا نَقْصُ طَاعَتِي  
 فَأَنْتَ طَبِيبِي عَالِمًا بِالحَقِيقَةِ  
 وَتَرْفَعُ مِنْ شَأْنِ الوَضِيعِ بِنَظَرَةٍ  
 لِبابِكَ يَرْجُو مِنْكَ حَيْرَ عَطِيَّةِ

إِمَامِي وَذَخْرِي عِنْدَ كُلِّ مُلْمَةٍ  
 رَجَوْتُكَ فِي الدَّارَيْنِ حِفْظِي وَإِنِّي  
 وَعِنْدِي مِنَ الأَشْوَاقِ مَا لَمْ أُبْحِ بِهِ  
 وَأَنْتَ الَّذِي تُعَلِّي لِي الشَّانَ شَأْنَهُ  
 وَأَنْتَ الَّذِي تُدْنِي وَلَا فَخْرَ مَنْ أُنِّي

لَدَيْهِ بِلاَ حَقِّ عَلَيْهِ بِسُرْعَةٍ  
وَأَنْتَ الَّذِي تَسْقِي كُؤُوسَ الْخُمَيْرَةِ  
فَمَنْ جَاءَكُمْ يُحْطَى بِوَصْلِ فِي لِحْظَةٍ  
بِإِثْرِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ  
بِفَضْلِ مَنْ اللَّهُ لِسَبْقِ الْعِنَايَةِ  
وَكُنْتَ لِخَيْرِ الرُّسُلِ خَيْرَ خَلِيفَةٍ  
فَأَنْتَ لِأَهْلِ السَّبْقِ بَابُ السَّعَادَةِ  
فَدَمُّ ذَوِي الدُّقْمَانِ رَفَعُ الْخَضِيرَةِ  
لَقَدْ نِلْتَ مَا تَرْجُو فِي أَقْرَبِ مُدَّةٍ  
وَفُزْتَ بِقُرْبِ اللَّهِ مِنْهُ فِي لَمْحَةٍ  
وَحُضَّتْ بِحَارِ الْعِزِّ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
وَأَبْقَاكَ بِالْمَحْبُوبِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
وَتَوَجَّكَ الْمَحْبُوبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
وَ طَرَزَ نُورَ الْوَصْلِ بُرْدُ الْمَحَبَّةِ  
وَنِلْتَ مِنَ الرَّحْمَانِ أَعْظَمَ رُتْبَةٍ  
وَ قَدْ نِلْتَ مَكُونِ الْعُلُومِ الْخَفِيَّةِ  
فَكَانَتْ لَكَ الْأَكْوَانُ خَيْرَ مَطْيَةِ  
وَإِنَّ بِهَا أَنْوَارَهُ قَدْ نَجَّلتِ  
إِذَا مَا رَأَيْتَ الْخَلْقَ فِي نُظْرَةٍ  
وَ لَمْ تَشْهَدْ الْمَخْلُوقَ عَيْنُ الْبَصِيرَةِ  
وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَوْمِ عَيْنُ الْخُمَيْرَةِ  
بِأَنَّ جَمَالَ الدَّاتِ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ  
لَمِنْ نُورِ خَيْرِ الْخَلْقِ حَقًّا تَبَدَّتْ  
عَلَى مَدْبَعِ الْأَنْوَارِ فَيُضِ الْحَقِيقَةَ  
مَعَ الْقَوْمِ أَهْلِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

يَنَالُ بِمَحْضِ الْفَضْلِ كُلُّ مُؤَمَّلٍ  
وَأَنْتَ إِمَامُ الْوَقْتِ أَنْتَ رَجَاؤُهُ  
نَعَمْ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيُّهُ  
وَمِثْلُكُمْ مَنْ يَسْمُو عَلَى الْكَوْنِ كُلِّهِ  
وَأَنْعَمَ بِهَا مِنْ رُتْبَةٍ أَنْتَ نِلْتُمَا  
وَ فِعْلاً لَقَدْ حُزَّتْ الْكَمَالَاتُ كُلُّهَا  
وَ قَفَّتْ بِبَابِ اللَّهِ وَقْفَةً حَازِمٍ  
وَإِنْ أَنْكَرَ الْجُمْهُالُ مَا جِئْتُمْ بِهِ  
هَدِيئاً لَكَ يَأْقَلِبِي بِالْعِزِّ وَالْمُنَى  
سَقَاكَ الْمَدَانِي خَمْرَةَ الْحُبِّ جَهْرَةً  
وَ غَيْبَتْ عَنِ الْأَكْوَانِ فِي حَضْرَةِ الْبِهَا  
وَ أَفْنَاكَ حُبُّ اللَّهِ عَنِ عَالَمِ السُّوَى  
كَسَاكَ مِنَ الْأَنْوَارِ أَعْظَمَ حُلَّةً  
وَ كَلَّلَ تَاجَ الْعِزِّ عَذْبُ خِطَابِهِ  
بِمَقْعَدِ صِدْقِ فُزْتَ فِي جَنَّةِ الرِّضَا  
وَ فِي جِبَّةِ الْعِرْفَانِ أَبْقَاكَ فَضْلُهُ  
وَ شَاهَدْتَ نُورَ الْحَقِّ فِي كُلِّ كَائِنٍ  
عَلِمْتَ بِهَا أَسْمَاءَهُ وَ صِفَاتِهِ  
وَ ذَلِكَ مَقَامُ الْفَرْقِ وَ الصَّخْوِ عِنْدَنَا  
وَ هَا أَنْتَ بِالْأَنْوَارِ غَيْبَتْ عَنِ السُّوَى  
وَ ذَلِكَ مَقَامُ الْجَمْعِ وَ الشُّكْرِ وَ الْمُنَى  
وَ شُكْرُكَ هُوَ الشَّرْعُ فِي الْفَرْقِ وَاجْزَمَنْ  
وَ أَنْ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ بِأَسْرِمَا  
وَ صِلْ إِلَهَ الْعَرْشِ دَوْمًا وَ سَلْمَنْ  
وَ عَمَّ جَمِيعَ الْأَلِ وَ الصَّحْبِ بِالرِّضَا

### بِهِمَّتِكَ الْعَلِيَاءُ نِلْتَ الْمَوْمَلًا

سَقَيْنَا بِكَاسِ الْحُبِّ خَمْرًا مُعَلَّلاً  
يَتِيهِ عَلَى الْأَكْوَانِ حُرًّا مُدَلَّلاً  
يَغِيْبُ عَلَى الْأَكْوَانِ طُرًّا وَيَدْخُلَا  
سُودَ بِلَا غَوْلٍ شَرَابًا مُحَلَّلاً  
مِنْ الزَّبِيخِ وَإِلَّا حَابَ حَتَّى لَا أَحْذَلَا  
لِيَبْقَى دَوْمًا لِلتَّدَانِي مُؤَهَّلَا  
لِيُسْمَعَ صَوْتِ الدِّينِ كُلًّا مِنَ الْمَلَا  
يَنَالُ الَّذِي يَرْجُو شَرَابًا مُعْجَلَا

بِهِمَّتِكَ الْعَلِيَاءُ نِلْتَ الْمَوْمَلًا  
أَجَلْ إِنَّ مَنْ يُسْقَى بِمِثْلِكَ قَطْرَةً  
كَمَا أَنْ مَنْ يُسْقَى بِكَاسِكَ شَرِيَّةً  
نَعَمْ هِيَ خَمْرٌ لَا مَحَالَةَ تُنْعِشُ الْفُ  
فَارْجُوكَ جَفْظِي حَالَ سُكْرِي وَصَحْوَتِي  
وَ أَرْجُوكَ جَفْظَ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ  
وَ أَرْجُوكَ نَصْرًا عَنِ أَعْدَائِكَ سَيِّدِي  
أَلَيْسَ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّ بِبَابِ فَضْلِكُمْ

بَفَضْلِكَ نِلْتُ الْفَضْلَ وَالْعِزَّ وَالنُّقَى  
يَا مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ هَذِي نَصِيحَتِي  
عَلَيْكَ بِهِ شَيْخِي الْمَدَانِي إِمَامِنَا  
وُلِدَ بِهِ فَهُوَ الْعَوْثُ وَالْمُخَوَّرُ الَّذِي  
تَنَالُ الَّذِي تَهْوَى وَتَرْجُو وَتَأْمَلُ  
إِذَا كُنْتَ ذَا صِدْقٍ وَوَجْدٍ وَرَغْبَةٍ  
إِلَهِي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَبِآلِهِ  
أَنْبَلُ شَيْخِنَا وَالْحَاضِرِينَ جَمِيعَهُمْ  
وَلَا تُحْرِمَنَّ مَنْ كَانَ بِالْبَابِ وَأَقْفَا  
كَمَا يَنْبَغِي مِنْ فَيْضِ جُودِكَ سَيِّدِي  
وَاحْتِمِ لَنَا وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ  
وَأَزْكِي صَلَاةَ اللَّهِ بَدَأَ وَعَوْدَةَ  
وَالِهِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ تَابِعٍ

وَصِرْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُبِّ وَالْقُرْبِ وَالْعُلَا  
إِلَيْكَ فَبَابِ اللَّهِ قُرْبِكَ قَدْ جَلَا  
لِوَرْدِ شَرَابِ الْقَوْمِ قَدْ كَانَ مَذْهَلًا  
عَلَيْهِ رَحَا الْعُرْفَانِ ذَارَتْ وَعَجَّلَا  
وَتُدْمَجُ فِي حِزْبِ اللَّهِ وَتُقْبَلَا  
فَبِالْمَوْتِ تُسْقَى رَحِيقًا مُعَلَّلَا  
وَ بِالصَّحْبِ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا  
مَعَ الْأُمَّةِ جَمِيعًا رِضًا مُتَبَدَّلَا  
يَسْتَسْقِي سَحَابَ الْفَضْلِ مِنْهُ تَفَضَّلَا  
وَرُمَ قُرْبِنَا فَالْخَيْرُ فِيكَ مُؤَمَّلَا  
بِحُسْنِ خِتَامِ سَيِّدَاةٍ تَفَضَّلَا  
عَلَى مَنْ إِلَى الْكُوْنَيْنِ قَدْ جَاءَ مُرْسَلَا  
وَأَزْكِي سَلَامَ اللَّهِ مِنْكَ تَفَضَّلَا

### وقوفي بباب الفضل أغني وسيلة

وُقُوفِي بِبَابِ الْفَضْلِ أَغْنِي وَسِيْلَةَ  
وَعَجْزِي عَنِ التَّحْيَالِ أَعْظَمُ حِيْلَةَ  
فَمَا نَالَ عَبْدٌ مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ  
فَمَا قَدْ وَقَفْتُ يَا إِلَهِي رَاجِيَا  
يَمَا نُرْتَجِي مِنْ فَيْضِ جُودِكَ سَيِّدِي  
أَلَيْسَ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى بَابِ فَضْلِكُمْ  
شِفَائِي قَرِيبٌ أَنْ تُجِدَّ سَيِّدِي بِهِ  
فَجِدَّ بِالشِّفَاءِ يَا شَافِي قَلْبًا وَقَالِبًا  
فَاضْحَى مُحِبًّا سَاجِدًا مُنْعَطِّشًا  
وَأَصْبَحُ فِي بَحْرِ الْعَطَايَا مُشَاهِدًا جَمَالِكَ  
فِيَا فَوْزِي لَوْ قُلْتُ أَدْنُ مِيْنِي وَلَا تَخَفْ  
وَخَاطَبْتُ رُوحِي قَائِلًا أَرْجِعِي إِلَيَّ  
وَخَاطَبْتُ رُوحِي قَائِلًا أَدْخِلِي إِلَيَّ  
وَنَادَيْتَنِي فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ قَائِلًا  
وَصَلِّ إِلَهَ الْعَرْشِ دَوْمًا وَسَلِّمَنَّ  
وَالِهِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ تَابِعٍ لَهُمْ

إِلَى اللَّهِ إِذْ بِالْفَضْلِ تُعْطَى الْمَكَارِمُ  
لَدَى اللَّهِ إِذْ لِلَّهِ تَأْوِي الْعَطَائِمُ  
وَلَا ذَرَّةٌ إِلَّا إِذَا الْفَضْلُ يُنْعَمُ  
فَالْفَضْلُ عَظِيمٌ وَالْمَوَاهِبُ أَكْرَمُ  
نَوَالِ عَظِيمِ الْفَضْلِ عَنِّي تَكْرَمُ  
يَبَالُ الَّذِي يَرْجُوهُ مِنْكُمْ وَأَعْظَمُ  
وَالَّا فَادَوَاءِ السُّدُوءِ تُجَسِّمُ  
لِكَيْ يَسْتَجِدَّ الْجِسْمُ وَالْقَلْبُ يَحْرَمُ  
دَوَامًا إِلَيَّ مَا هُوَ عِنْدَهُ أَعْظَمُ  
فِيهَا إِذْ بِكَ الْفَضْلُ يَعْظُمُ  
كَمَا نَالَهَا مِنْ قَبْلِ مِنْكَ الْمَكْلَمُ  
وَلُوجِ كُنُوزِ السِّرِّ فَيَمَنَّ تَنْعَمُ  
أَعَالِي جِنَانِ الْخُلْدِ فَيَمَنَّ تَنْعَمُ  
تَعَالَى أَدْنُ مِيْنِي أَنْتَ عِنْدِي مُكْرَمُ  
عَلَى مَذْبَعِ الْأَسْرَارِ طَهَ الْمُكْرَمُ  
لِمَعَانِي الْفَضْلِ أَنْتَ الْمُتَمَّمُ